وقيل : سُمّيَ به لاختلافِ لَونِه بالسّوادِ والبَياضِ . وفي العُباب : هو يَنْصرِفُ في النّكِرةِ إذا سَمّيتَ به ومنهم من لا يَصْرِفه في المَعرفة ولا في النّكرة ويجعلُه في الأَصل صِفةً مِن التّخَيّلِ ويَحتَجّ بقولِ حَسّانَ رضي اللّه تعالى عنه : .

ذَرِيني وعِلْمِي بالأُمُورِ وشِيمَتِي ... فما طائِرِي فيها عَلَيكِ بأَخْيَلاَ ج : خِيلٌ بالكسر وفي التهذيب : جَمْعُه الأَخائِلُ . وبَنُو الأَخْيَلِ بن مُعاوِيةَ : بَطْنٌ مِن بني عُقَيل بنِ كَعْب رَهْطُ لَيلَى الأَخْيَلِيّةَ وقد جَمعتْه على الأَخائل فقالت : .

نحن الأخائلُ ما يَزالُ غُلامُنا ... حتّى يَدِبّ َ علَى العَصا مَذْكُورا وتَخيّلَ الشيء له : إذا تَشَبّهَ . وقال الراغِبُ : التّخَيّلُ : تَصوّرُ خَيالِ الشيء في النّفْس . وأبو الأَخْيَلِ خالِدُ بنُ عمرو السُّلَفِيّ ُ بضم ففتح عن إسماعيلَ بن عَيّاس . وإسحاقُ بن أَخْيَلَ الحَلَبِيّ ُ عن مُبَشّرِ بن إسماعيل : مُحَدّثان . والخَيالُ والخَيالَةُ : ما تَشَبّهَ لكَ في اليَقَظة والحُلْمِ مِن صُورَةٍ . وفي التهذيب : الخَيالُ : كلّ ُ شيءٍ تَراه كالظّلِّ وكذا خَيالُ الإنسانِ في المِرآة . وخَيالُه في النّومِ : صُورةُ تِمْثالِه ورُبما مَرّ َ بك الشيء يُشبِهُ الظّلّ َ فهو خَيالٌ يقال : تَخَيّلَ لي خَيالُه . وقال الراغِبُ : أصلُ الخَيالِ : االقُوّةُ المُجَرّدةُ كالصّورة المُتَصوّرة في المَنامِ وفي المِرآةِ وفي القَلب ثم استُعمِل في صُورةِ كلّ ِ أمرٍ مُتَصَوّرٍ وفي كلّ ِ دَقِيقٍ يَجرِي مَجْرَى الخيال . قال : والخَيالُ : قُوّةٌ تَحفَظُ ما يُدْرِكُه الحِسّ المُشتَرَكُ مِن صُوَرِ المَحْسُوسات بعدَ غَيبُوبةِ المادّةِ بحيثُ يُشاهِدُها الحِسّ ُ المُشْتَرك كلّما التفتَ إليه فهو خِزانَةٌ للحِسّ المُشتَرك ومَحَلّه البَطْنُ الأَوّلُ مِن الدّماغ . ج : أَخْيِلَةٌ . أيضاً : شَخْصُ الرّجُلِ وطَلْعَتُه يقال : رأيت خَيالَه وخَيالَتَه وقال الشاعِر وهو البُحْتُرِيّ ُ : .

فلَسْتُ بنازِلٍ إلّا أَلَمّتْ ... برَحْلِي أو خَيالَتُها الكَذُوبُ وقيل : إنما أَنت على إرادَةِ المرأة . وخَيّلَ للنّاقَةِ وأخْيَلَ لها : وَضَعَ لِوَلَدِها خَيالاً لِيَفْزَعَ منه الذّئبُ فلا يَقْرَبَه نقلَه ابنُ سِيدَه . خَيّلَ فُلانٌ عن القَوْم : إذا كَعّ َ عَنهُم ومثلُه : غَيّفَ وخَيّفَ نقله الأزهريّ وهو قولُ عَرّامٍ

. وقال غيرُه : خَيّ َل الرجلُ : إذا جَبُنَ عندَ القِتال . والخَيالُ : كِساءٌ أَسْوَدُ يُنصَبُ على عُودٍ يُخَيّ َلُ به للبهَائم والطّ َيرِ فتُظنّ ُه إنساناً وفي التهذيب : خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عليها الثّ َوبُ للغَنم إذا رآها الذّ ِئب ظَنّ َه إنساناً قال الشاعر : .

أَخٌ لا أخَا لِي غَيرُه غَيرَ أنّ َنِي ... كَراعِي الخيَالِ يَستَطِيفُ بِلا فِكْرِ

وقيل : راعِي الخَيالِ : الرّ َأْلُ يَنْصِبُ له الصائدُ خَيالاً فيألَفُه فيأخذه الصائدُ فيتْبَعُه الرّ َأْلُ . وقيل : الخَيالُ : ما نُصِبَ في أرضٍ ليُعْلَمَ أنها حِمًى فلا تُقْرَب . والجَمْعُ : أَخْيِلَةٌ عن الكِسائي وخِيلانٌ قال الراجز : .

" تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ .

" كأنها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِز